جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
Monaa.hamdy@copolicy.uobaghdad.edu.iq

كلية دجلة الجامعة
shima.zamil@duc.edu.iq

الأناركية بين النظرية والممارسة Anarchism between the future and practice

منى حمدي حكمت
Muna Hamdi HeKmat

شيماء زامل قاسم
Shaima Zamil Qassem

الملخص

تتميز الأناركية بأنها فلسفة وحركة سياسية مختلفة عن الأفكار والأيديولوجيات السياسية الأخرى، فهي تشكك بوجود الدولة وتطالب بالغاءها، وتدعو إلى إقامة مؤسسات تتمتع بالحكم الذاتي، وتنادي بالحرية وخاصة الحرية الاقتصادية فهي ترفض تركيز رأس المال بجهة واحدة، وامتد رفضها أيضاً للسلطة الدينية. **كلمات مفتاحية :** (الأناركية , الفوضوية , الحرية الاقتصادية , رفض الدولة).

Abstract

Anarchism is characterized as a philosophy and political movement different from other political ideas and ideologies, as it doubts the existence of the state and its seekers, and calls for the establishment of distinct self-rule, and a club of freedom and economic freedom. It does not reject the idea that capital is in one hand, and its rejection also relies on religious authority

المقدمة

تبنى عدد كبير من الفلاسفة والمفكرين مفهوم (الأناركية) منذ نشأتها في القرن التاسع عشر في من القضايا المهمة في بناء مذهب له أبعاده الفلسفية والفكرية، ان فكرة الأناركية هي ان يعيش المجتمع من غير سلطة او حكومة تمتلك قوة قسرية، وغالبا ما يساء فهم الأناركية من خلال ترجمتها الى فوضوية، بعيده عن مفهوم الفوضى بالمعنى المقصود، ويتفق مفكرو الأناركية بالعداء الموحد اتجاه الدولة ولهم فلسفتهم المتنوعة وافكارهم اتجاه رجال الدين والحرية والاقتصاد، وللأناركية انواع عديدة الفردية والجماعية والاشتراكية، ويرى الأناركيون ان قيام مجتمع تتحق فيه الحرية السياسية والاقتصادية لا تكون الامن خلال الافراد الذين تجمعهم ارادة عامة لتحقيق ذلك الهدف.

مشكلة البحث :

تعد الأناركية من الاتجاهات التي لها طابعها الخاص في بناء منظومتها الفكرية اتجاه المواضيع السياسية

والاقتصادية والاجتماعية ، فهي صعبة التحديد فلم يضع مفكرها ابحاث منهجية منظمة، ولا توجد اناركية موحدة وانما كل مفكر تنوعت افكاره على حدة فنتجت مشكلة هل الاناركية ممكنة التطبيق والممارسة ام انها افكار مبعثرة وصعبة التطبيق.

فرضية البحث :

رغم اختلاف وتنوع افكار الاناريين الا انهم اتفقوا على هدف واحد وهو رفض الدولة ، وقد حملت خطاباً اخلاقياً بتغيير الواقع نحو التخلص من الظلم والقسر الذي تفرضه الدولة على المجتمع.

هيكلية البحث :

تم تقسيم هذا البحث الى محورين نتناول في المحور الاول ماهية الاناركية في المحور الثاني الفكر السياسي للأناركية.

المحور الاول : ماهية الاناركية

أولاً : تعريف الاناركية لغة واصطلاحاً

الاناركية لغة : ان مصطلح الأناركية مصدره لفظان في اللغة اليونانية القديمة متكونان من (انا و اركي) وجمع اللفظين يعني غياب السلطة والحكومة وهو مطوح قديم للغاية(). وترجم Anarchism الى الفوضوية وهي من فوضى وباللفظ اليوناني تعني (KAOS) وتعني الاضطراب والعشوائية وهي عكس كلمة (cosmos) في اليونانية وتعني النظام الكوني، ولفوضى في اللغة العربية دلالات متعددة ومعاني فقد وردت بمعنى الانحلال والتفرقة وبمعنى الخلل الذي ينشأ عن فقدان القانون والنظام وعند تعارض الميول والرغبات().

الاناركية اصطلاحاً: Anarchism وهي تعني ضد السلطة أو من دون حاكم، وقد استخدمت بمعنى ازدرائي حتى العام 1840 ، عندما استعملها بيير جوزيف برودون(*) لوصف أيديولوجيته الاجتماعية والسياسية ، حيث ادعى برودون أن التنظيم من غير سلطة أمر وارد بل هو أمر مرغوب به، ومع تطور الأفكار السياسية، يمكن النظر إلى اللاسلطوية باعتبارها التصور النهائي لكل من الليبرالية والاشتراكية، ويمكن أن ننسب الفروع المتعددة للفكر اللاسلطوي إلى أي من هاتين الأيديولوجيتين().

وترجم الاناركية الى فوضوية أو لا سلطوية ، ويطلق على أتباعها اسم اللاسلطويون، وتعرف بأنها فلسفة سياسية تهم الدولة بالأخلاقية، أو بدلاً من ذلك تعارض السلطة في تسيير العلاقات الإنسانية يدعو أنصار اللاسلطوية (اللاسلطويون) أو (الفوضويون) إلى مجتمعات من دون دولة مبنية على أساس جمعيات تطوعية غير هرمية(). فأن الاناركية تدعى بأنها فلسفة في الانسان والطبيعة وعلم كلي في الحياة الانسان في الوقت نفسه().

عرف بيتر كروبكين(*) الاناركية بأنها اسم يطلق على مبدأ أو نظرية للحياة والسلوك يدرك بمقتضاها المجتمع انه بلا حكومة ويحز التناعم في هذا المجتمع ليس من خلال القانون، ولا بطاعة اي سلطة، وانما يتم باتفاقات حرة بين مختلف الجماعات المهنية والمناطقية ، المؤسسة بحرية من أجل الانتاج والاستهلاك، وكذلك من أجل إشباع التنوع اللانهائي لاحتياجات وطموحات الكائن المتحضر().

ان مصطلح الأناركية من المصطلحات المستخدمة في ادبيات الفلسفة السياسية وهو مذهب اجتماعي وسياسي يسعى الى الغاء رقابة الدولة وبناء علاقات انسانية مبنية على اساس الحرية الفردية().

وتتسم الاناركية كفلسفة سياسية برفضها للدولة فهي تراها شراً في جوهرها، ويرى الجناح اليميني من الاناريين أن يكون المشروع الحر محل الدولة ليؤدي وظائفها في اطار الحرية الفردية والملكية الخاصة أما الجناح اليساري فيرى ان تكون الكيانات الجمعية بديلاً عن الدولة().

الاناركية من الناحية التاريخية فهي تمثل المذهب الذي يتخذ النقد وسيلة له لينقد المجتمع القائم، ويعلن عن رغبته في مجتمع مستقبلي تسوده الحرية، فإن الهدف الأساسي هو دائماً التغيير الاجتماعي().

بغض النظر عن تعدد وتنوع الترجمات العربية للمصطلح، الأناركية هي فلسفة سياسية تدعو إلى إقامة مجتمعات ذاتية الحكم من خلال مؤسسات تطوعية وتعاونية دون تسلسل هرمي بمعنى الدعوة إلى مجتمع بلا دولة وبلا مؤسسات الدولة الهرمية(). ففي تقوم على اساس نقد التسلسل الهرمي اذا تعدد الرؤسالية و الدولة والدين المنظم من الأشكال المهمة للتسلسل الهرمي وقد وسع هذا التحليل للتسلسل الهرمي للأناركية نقد كل أشكال الاضطهاد، وإن عمق نقدها للتسلسل الهرمي هو أحد نقاط التمييز الرئيسية للأناركية(). ففي تسعى بشكل مقنع لتكوين مجتمع عالي التنظيم بدمج أنواع مختلفة كثيرة من الجماعة والبنى والورشه().

ثانياً : الجذور الفكرية للأناركية:

ان أسى مطالب الحياة وأحماها الى النفس البشرية ، وأقربها الى القلب ، هو الحرية الاقتصادية والاجتماعية للفرد والجماعة ، وترمي الأناركية الى ايجاد مجتمع يحظى فيه الأفراد بالحرية التامة لانماء شخصياتهم وتفتح مواهبهم ، ويتميز هذا المجتمع بأنه خالياً من وسائل القهر والارغام ، وأغلال الحاجة والفقر والحرمان ، التي تعوق الانسان من استكمال شخصيته ، واستغلال مواهبه وقدراته().

ان الأناركية جذورها عميقة وقد جاءت كرد فعل على الوضع القائم يعود تاريخ الأناركية في العصور القديمة الى العديد من المدارس الفكرية في اليونان القديمة في القرن الرابع والخامس والسادس قبل الميلاد، وكانت ذات نزعة اناركية في تحليلها للفرد، فنجد افكاراً ذات صبغة اناركية، فعند زينون(*) الذي كان يدعو الى سيادة القانون الأخلاقي، وأن الأفراد إذا ما اتبعوا القوانين الطبيعية يمكنهم أن يعيشوا في تجانس وسلام مع بعضهم البعض ولن يكونوا بحاجة الى وجود مؤسسات تمارس القهر على الأفراد كالمحاكم أو الكهنة والجيوش(). وفي الصين القديمة قد ظهرت في مدرسة من الحكماء ترى أن الظروف الخارجية هي التي تمنع الانسان اظهار مزاياه الاخلاقية وانماء فضائله و، وأنه لا بد من ازالة تلك العقبات القائمة في طريق انماء الفضائل واظهار المزايا الشخصية ، ومن تلك المدارس كانت التاوية(*) Ta-disme من العقائد الدينية الاجتماعية التي ترى اقامة مجتمع بدون حكومة ، وهي لذلك يمكن اعتبارها أول مذهب فوضوي النزعة في التاريخ().وقد ظهرت عدة تقاليد لما يسمى الأناركية الفردية، أحدها مأخوذ من فكرة الأنانية الواعية للكاتب الألماني ماكس شتيرنر 1806-1856 حيث ادع ان استقلالنا الذاتي واتحادنا مع الآخرين من أجل مصالح مشتركة، فإنه يحقق الخير للجميع. وقد شدد على أهمية المصلحة المشتركة()

المحور الثاني : الفكر السياسي للأناركية

لم يجتهد الأناركيون في الفلسفة النظرية، فهي فلسفة سياسية بالأساس، ومبادئها الأساسية تتلخص في الاتحاد الطوعي والتنظيم الذاتي والعون المتبادل، إنها ليست نظرية بالضبط، بل هي اعتقاد أو توجه، بقدرتها على بناء مجتمع أفضل من المجتمعات القائمة().

يمكن فهم الأناركية بأختصار بأنها نضال نحو مجتمع حر لأفراد احاراروان هذه الجملة بسيطة بصورة خادعة حيث يرتبط بها نقد ضمني متعدد الابعاد وبالنظر الى جانبي هذه العبارة نجد ان الأناركية هي مركب من أفضل ما في الشيوعية وأفضل ما في الليبرالية، حيث ان مشروع الشيوعية الشامل هو ضمان الصالح المجتمعي، ومشروع الليبرالية في أوسع معانيه هو ضمان الحرية الشخصية، ويمكن بل ويجب على المرء أن يطرح تساؤل حول كلمة (حر) في الحالتين، خصوصاً في التطبيقات الفعلية للشيوعية والليبرالية ، والتأكيد المشترك بينهما على الدولة والملكية كضمان للحرية. هدف الأولى

مجتمع يقام بنيانه على أسس جماعية النزعة. وتسعى الثانية الى ان الفرد يمكنه أن يحيا حياة معقدة، لا يمكن تحقيق الحرية بهذه الطريقة من خلال الذات أو المجتمع. فالاثنان سيدخلان في نزاع، وكانت القفزة الكبرى للأناركية هي الجمع بين الذات وبين المجتمع في سياسة واحدة، فقد نبذت في وقت واحد، الدولة والملكية كعمودي ارتكاز().

طبيعة الأناركية مفهوم معقد ودقيق مع العديد من الأساليب المتباينة التي تبدو في كثير من الأحيان متناقضة وصعبة الفهم. ان اكثر المفسرين مستعدون لتجنب أي مناقشة معنية للأناركية. ويستقرون بدلاً من ذلك على فهم أكثر تبسيطاً للأناركية بأنها مجرد غياب للحكومة دون استجواب ما يعنيه في الاطلاق. حيث فكر الاناركيون لا يذهب كثيراً في اتجاه عدم وجود حكومة على الإطلاق، بقدر ما يضع موضع التساؤل حول نوع الحكومة التي تسمح بالتعايش السلمي بين جميع البشر مع حماية الحرية الفردية(). إن نقيض نظرية الدولة هي الأناركية فهي تمثل تصوراً مستقبلياً لمجتمع كامل منتج وحر ومتجانس ومتقدم، ولكي نفهم منطق الأناركية يعني تقديم الفرد على المجتمع والحال على المال، والحرية على التنظيم، والاستهلاك على الإنتاج()

تفهم الفلسفة الأناركية أحياناً بشكل خاطيء وكأنها دعوة للفوضى، حيث ان الترجمة العربية المعتادة للأناركية هي الفوضى، رغم أن المفهوم الأساسي للأناركية هي نوع من النظام الاجتماعي الذي لا يعتمد بصورة رئيسيه على السلطة ويستمد صيرورته من التقاليد الاجتماعية التي يتم الاتفاق عليها بشكل برغماتي وطوعي(). ومن هذا المفهوم تكون الأناركية نظام ولكن بدون سلطة، ان أصحاب هذا المذهب يعارضون وجود الحكومة، ومعارضتهم هذه لا يعني أنهم يعارضون النظام، لأنه قد يوجد نظام بدون حكومة، كأن يكون هناك نظام بحكم التقاليد والعادات مثلاً، ولا أدل على أن أصحاب هذا المذهب ليسوا بفوضويين من تسميتهم ذاتها بالإنجليزية، فهم يسمون Anarchos وهي كلمة من شقين تعني "اللاحكم"، واللاحكم لا يعني اللانظام، لأنه لا يوجد تلازم عقلي ولا عادي بين اللانظام واللاحكم، بل أقصى ما يمكن أن يفيد هو التلازم العرفي، والتلازم العرفي لا يلزم أطراداً. كما أن كبار منظري الأناركية ينصون على أهمية النظام وإن لم يهتموا بالحكومة ذاتها، حيث يؤكد الفيلسوف الاناركي ميخائيل باكونين في قوله نعتقد بأن البشري يمكن أن يكونوا أحراراً فقط حين يُنظّمون من القاعدة إلى الأعلى في اتحادات مستقلة(). قد ارتبط الفكر الاناركي بالعديد من مفكرين منهم :

ويليام جودوين (1756-1836) الذي دافع في كتابه تحقيق في العدالة السياسية 1793 عن فكرة اللاسلطوية ضد القانون والحكومة والملكية ومؤسسات الدولة والخاصة وقد أكسبه كتابه شهرة فورية في مطلع القرن التاسع عشر و اثار عدائية ضده ، فقد ضل كتابه محل تداول سري داخل الأوساط المتطرفة حتى أعيد اكتشافه على يد الحركة اللاسلطوية في تسعينيات القرن التاسع عشر(). وكان وليم جودين يعتبر النظام الفيدرالي هو الواجب إحلاله مكان الحكومة السياسية التي تمثل بنظره الآلة الوحشية التي كانت العلة الدائمة المساوي كل البشر().

المفكر الاناركي الثاني كان اول من وصف نفسه باللاسلطوي هو بيير جوزيف برودون (1809 - 1865)، اشهر اللاسلطويين الفرنسيين فقد سجن مرتين وذلك لخروجه على قوانين الصحافة الفرنسية وقد عارض برودون الاحتكار الاقتصادي وانتقد تركيز السلطة في يد الدولة اشتهر بفضيل مقالة في عام 1840 حيث اعلن فيها أن الملكية سرقة، فقد طرح في كتابه الذي يحمل عنوان (ما هي الملكية ؟) وجاوب على ذلك بأن الملكية سرقة ، وقد غير رأيه بعد ذلك ، ورفض الملكية حينما تكون نتيجة للاستغلال ، ورأى أن المنتج من حقه أن يملك وسائل الانتاج ويستمتع بقيمة انتاجه ، وأن يكون اساس تقدير القيمة قائما على تقدير الوقت الذي قضى في صنع الانتاج ، وسلم بأن يكون رأس المال في صورة وسائل الانتاج على شريطة أن لا يتضمن ذلك استغلال الغير. ()

ثالث الروسي الثائر ميخائيل باكونين (1814-1867) حيث استحق شهرته بفضل مجادلته مع ماركس في (الأممية الأولى (**)) في سبعينيات القرن التاسع عشر حيث تنبأ بشكل دقيق في نظر من بعده بنتيجة الديكتاتوريات الماركسية في القرن العشرين، وقد قال الحرية من دون اشتراكية هي ظلم وامتياز في ان واحد، لكن اشتراكية دون حرية هي وحشية

وعبودية، ()، المفكر الروسي الشيوعي ميخائيل باكونين، يرفض باكونين وجود الدولة باعتبارها كياناً مديراً للمجتمع وفراضاً للقوانين. ويؤمن بأن البشر مؤهلون للإدارة الذاتية بعد أن يقام من قبل المجتمع بما يسميه الثورة الاجتماعية الأناركية، ويقصد بالأناركية تحرير الجموع الشعبية وتنظيمها من الأسفل إلى الأعلى ().

بنيامين تشرش بينيامين وجهة نظره من الأنانية المطلقة مع استبعاده أي إلزام أخلاقي من قبل الإنسان، فيتوجب على كل فرد الاستشير غير صالحه الشخصي، ويكون له الحق في أن يفعل أي شيء يراه متمشياً مع مصالحه الخاصة، ومن هذا جانب على المجتمع أن يتيح أقصى قدر من الحرية الفردية، فقد شكل كل صورة من صور واشكال السلطة السياسية وممارستها التي لم يوافق عليها الفرد مقدماً تعتبر اعتداء عليه ويجب التخلص منه ومن أثلة ذلك ماتفرضة الحكومة من ضرائب على المواطنين ومن خدمة عسكرية، فالضرائب ما هي إلا إلزام المواطن بدفع ثمن خدمات لا يرغب فيها بالضرورة، وايضاً أن الخدمة العسكرية بدعوى حماية الفرد لا لزوم لها، وليس للدولة أي حق في أن تحتكر هذه الخدمات فمن الممكن أن يدفع الفرد ثمن حمايته لنفسه أو ثمن تحقيق العدالة بالنسبة له في قضية ما إذا أراد هو ذلك () ويرى تاكران اشتراكية الدولة والاناركية تقومان على مبدئين، وتاريخ الصراع بين هذين المبدئين وهما: السلطة مبدأ الدولة الاشتراكية، والحرية المبدأ الاناركي، ويعرف اشتراكية الدولة بأنها العقيدة التي تنادي بإدارة الحكومة وجميع شؤون واحوال الناس اما الاناركية فهي تنادي وبوجوب ادارة الأفراد، أو الهيئات الاختيارية، الشئون الناس، وذلك بالغاء الدولة ().

المحور الثالث المنطلقات الفكرية للاناركية و أهم الانتقادات التي وجهت لها:

أولاً : المنطلقات الفكرية

مناهضة الدولة

الأناركية والدولة مفهومان متعارضان لا يلتقيان. إذ أن الأولى تعتبر الدولة مؤسسة عنيفة، لا بد من مقاومتها والوقوف لها بالمرصاد. بينما تنظر الدولة للأناركية باعتبارها حركة فوضوية خارجة على القانون ومتمردة على النظام. ويعود المصطلح في أساسه إلى القرن التاسع عشر، من واقع الاضرابات العمالية وتصدي الدولة لها باستخدام إجراءاتها الأمنية والعقابية. لكن استخدام المصطلح ومفهومه تطور في الأدب السياسي، ليشمل أي نشاط معارض للدولة، خارج السياقات المدنية والدستورية. واليوم يتسع المفهوم لكل نشاط يتسم بالعنف أو استخدام السلاح، () حيث ان الاناركية تستهجن السلطة فالسلطة امر مذموم عندهم حيث يعتقد برودون ان حكم الانسان عبودة للانسان الآخر (). فأن الانسان يتخلص من القمع حينما يتخلص من الاداة وهي الدولة ().

ترفض الاناركية الدولة و الأشكال المنظمة لعدم المساواة والتفاوت التي تفرزها، ولا تمارس الأناركية ضغطاً على الحكومة لتنفيذ إصلاحات معينة، ولا تسعى للاستيلاء على قوة أو سلطة الدولة أو بعثرتها وتوزيعها. لكنها ترغب في تدمير هذه السلطة أو القوة باستخدام وسائل من بينها الفعل المباشر، وتهدف الأناركية إلى بناء مجتمع جديد على أنقاض المجتمع القديم، وتعتبر عن وضع يغيب فيه القانون والقواعد لذلك يساوي بعضهم بين الأناركية والفوضى. وفي رأي معظم الأناركيين تتضمن ولاءاتهم ووقناعاتهم السياسية معارضة ورفضاً للطابع التطفلي والهدام والزائف السلطة الدولة، ورفضاً لكافة أشكال السيطرة، و رغبة في بناء نظام اجتماعي يرتكز على الارتباط الحر (free association) ()، فهي تهدف إلى تحقيق مجتمع حر وهذا المجتمع يضع تعريف المجتمع الحركونه مجتمع لا يدخل فيه البشر إلا في ذلك النوع من العلاقات المتبادلة التي لا يتعين فرضها بالتهديد المتواصل بالعنف (). فهم يرفضون السلطة كونها في اطارها العام كونها تعكس معنى شمولي على كافة الجوانب ()، فهي تميل إلى العنف الشديد وهو دليل عن مدى قدرة الدولة بامتلاكها القوة كوحدة أساسية ()، لا يمكنها ان تلي كافة المتطلبات ()، مما يضعف الولاء لها ()، ويضعف دور الدولة

في تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات الاساسية().

ان الاناركية تنكر التسلط ولكنها لا تنكر الهيئات التي تتولى الأعمال العامة بالمشاركة والمشاورة، ولا تلغي هيئة واحدة لازمة للتعليم أو لصيانة الصحة أو لإدارة المصانع أو لتوزيع المطالب والحاجات ودعوة برودون على الخصوص قائمة على لزوم هذه المصالح العامة واستغنائها عن المتسلطين الذين يعتمدون على القوة دون غيرها في تغليب مصالحهم على سائر المصالح الاجتماعية (ان الاناركية لا تعني انكار السلطة فقط وليس السعي لبناء اقتصاد جديد وانما هي مراجعة النظام السياسي وتنمية الفرد والتأكيد عليه فهي مسؤولية ذاتية وليس عبادة القائد، إن سلطة الدولة تعتمد على العقد الاجتماعي يتخلى فيه الناس طواعية عن سلطتهم لفاعل ما يحلو لهم لصالح الحماية من أنفسهم ومن بعضهم البعض والحصول على الأمن لكن اللاسلطويين لاحظوا منذ فترة طويلة أن سلطة الدولة يتم الحفاظ عليه في الواقع من خلال القوة والإكراه والتلاعب والعقاب والتسلسل الهرمي الراسخ(). وتعتبر الدولة جهاز ذو سيادة يمارس سلطة عليا على كل الأفراد والجماعات التي تعيش داخل بقعة جغرافية محددة، فقد أكد الاناركيون أن سلطة الدولة غير محددة ومطلقة، وتؤدي السلطة إلى ظهور سيكولوجيا القوة التي يكون نمطها السيطرة والخضوع، وحسب الناقد الاجتماعي والاناركي الأمريكي بول جودمان مجتمع يتسم العدد فيه بالقسوة ويعيش معظمهم في ذعر إذ يستطيع القانون تقييد السلوك العام ويحدد نشاطهم السياسي وتنظيم حياتهم الاقتصادية والتدخل في الفكر والأخلاق المستقلين وغيرها().

الأن كل الاناركيين يتفقون على وجوب الحد من أشكال السلطة القسرية او الغائها، ولكنهم لا يرفضون كل اشكال السلطة فمعظم الفوضويين يعترفون بسلطة العلماء والخبراء والاطباء مثلا. ويعترف كثير منهم بالسلطة الاخلاقية للعديد من القرارات الجماعية التي تتخذ بطريقة ديمقراطية، انهم يرفضون السلطة التي تتعلق بالوجود الانساني وينتقدون خاصة السلطة التي تريد فرض او امرها بالقوة والقسر. فالدولة مذنبه ويمتد النقد الفوضوي، إلى اشكال تسلسلية اخرى من السلطة مثل الجيش والكنيسة، والمشروعات التي يديرها رأسماليون والبيروقراطيات اللاشخصية وهم يأخذون على هذه المؤسسات كونها تمارس قهرا وتستهل ضحايا لها باستلاب مال او خدمات ().

بعد رفض الأناركيون التنظيم الاستبدادي، ولكن السؤال ما هو نوع المجتمع الذي يرغبون في رؤيته في؟ ومن الحكومات والدول القائمة؟ خلال معظم تاريخهم كان الناس قادرين على تنظيم أنفسهم وإنشاء مؤسساتهم ذاتية الإدارة من أجل تلبية احتياجاتهم. لكنهم يختلفون بشكل كبير في نوع المؤسسات التحريرية التي يرغبون في رؤيتها بدلاً من الدولة والحكومة، إن الاناركيون يقدمون بعض الخطوط العريضة واللمحات التقريبية لكيفية تنظيم الاقتصاد في مجتمع حر على أساس مبادئ الإدارة الذاتية، والجمعيات، والاتحاد، وفي المجتمع اللاسلطوي، لن توجد هيئة مركزية لفرض إرادتها على الناس، لن يتم الاعتراف بأي سلطة سياسية شرعية ولن يكون هناك جهاز قسري لتنفيذ القوانين، ومع تفكيك الدولة، سينظم المجتمع نفسه في اتحاد لامركزي من المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي، تختلف الوحدة الأساسية للمجتمع باختلاف المفكرين الاناركيين فالنسبة لجودوين فهي الرعية، اما برودون فهي الجمعية والنسبة لباكونين وكروبوتكين، الكومونة، لكنهم جميعاً يقترحون نموذجاً للمجتمع يتم فيه اتخاذ القرارات في المجالس المحلية للشعب صاحب السيادة()، اما غاندي فكانت نظرة للدولة تمثل العنف بصورة مركزة فهي تتحدث بصيغة الأمر والاطراد وتنسف روح المبادرة والمساعدة المتبادلة عنده رعاياها وتجردهم من انسانيته، ولكنها ضرورية؛ حيث أن البشر لم يتفتحوا، بعد على مستوى الصعيد الاخلاقي، فهم غير قادرين على التصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا، واذا لم يكن في الامكان تجنب نمو وسلطتها القسري الدولة، فيجب تنظيمها بحيث يقل، الى ادنى حد ممكن، لجوؤها الى التسلط وترك مكان واسع جدا للجهود الطوعية().

نستنتج من ان مناهضة الدولة من قبل الاناركيين كانت لاسباب الظلم والقهر والطغيان الذي تمارسه اتجاه عامة الافراد فتتمركز في يدها ادوات العنف والامر لها فقط بالمقابل لا يستمتع رعاياها بالحرية التي منحت لهم وهنا تثار مناهضة الدولة من قبل المفكرين الاناركيين الذين يرون بأنها مؤسسة عنيفة، ولكن نتلمس في حالة قيام الدولة

بدورها في حماية الرعايا بدون استخدام السلطة القسرية وتمارس وجودها للتنظيم الامور العامة فهي هنا تستطيع الاستمرار بأداء دورها، ان وجود الدولة من رفضها متعلق بطريقة ادارتها للامور وممارستها السلطة.

منهضة رجال الدين : على الرغم من ان الدولة هي الموضوع الرئيسي والمميز الذي هاجمه الاناركيون فان اي مؤسسة مثل الدولة تدان بنفس الطريقة، وبهذا نقد الفوضويين الكنيسة كمؤسسة سلطوية، فكان معظم الاناركيون ملحدين وادعوا بأن الإيمان بالله هو رد فعل اتجاه الحرمان الاجتماع.. وتوجهة نقدهم للكنيسة بجانبين، الجانب الأول: أن سلطة الكاهن أو القس على الشخص المؤمن تبدو دائماً كمصدر لكل السلطات، بمعنى آخر ان الشخص الذي يرجع إلى سلطة آخر تكون أكثر حكمة منه في الأمور الروحانية، وهذا ما يسهل قبوله لأي نوع ثاني من السلطة مثل سلطة القائد السياسي كمثال الجانب الثاني : أن الكنيسة قد تستخدم مباشرة لخلق شرعية للدولة، فالكاهن يمكنه استخدام سلطته لينشر مبادئ الطاعة للسلطة السياسية().

ان الدراسة التي قدمها لوباك بعنوان برودون والمسيحية، تصف لنا برودون مزدوجاً اذا بالرغم من الهجوم الشديد الإلحادي اللاديني المعادي للمسيحية، فهو منظر مضاد للكنيسة وهو لاهوتي ، منظر يواجه ويسفه حسن (أسطورة العناية) والذي يعبد المطلق في صورة العدالة، إذا كانت الفوضوية تحارب الدين فباعتباره يمثل قهراً للفرد مماثلاً لقهر الدولة للفرد، إلا أن الفوضويين يذكرون العبارة الشهيرة التي جاءت على لسان المسيح وأعط ما لقيصر لقيصر وما الله الله، هذه العبارة تميز بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية. ويفسرها الفوضويون في معنى مضاد للدولة، أن المسيح يستبعد الدولة لكي يركز على القيمة العليا للشخص الإنساني، ومعنى ذلك أن الدولة والفرد لا يمتزجان بل يكونان عاملين متميزين، وقد خصص المسيح جهوده - في نظرهم - للدفاع عن عالم الفرد مندداً بالدولة، هذا التنديد الذي نجده في المعنى الذي يعطيه المسيح لرسالته، كما أن ماكس شتيرنر لم يتردد في ادعاء أن موقفه يطابق موقف المسيح الذي يتجاوز الدولة بتجاهلها، أما برودون فقد أظهر السمة اللاسياسية للمسيحية مؤكداً أن تعاليم المسيح هي تعاليم اجتماعية ليست سياسية وليست لاهوتية، وتولستوي الأكثر مسيحية بين الفوضويين يمتدح هو أيضاً الصفة الشخصية للمسيحية، ويؤكد على أن عقيدة عيسى المسيح تقدم الفرصة الوحيدة الممكنة الوحيدة للسلام لكي نتفادى الدمار المحتم الذي يهدد الحياة الشخصية(1). إن موقف الفوضويين عموماً من المسيحية هو موقف متناقض يتضمن الكره والحب، إنهم يستلهمونها في الوقت الذي يوجهون فيه إليها سهام النقد، إنهم يحاربونها باتخاذها قدوة. لقد خيل للبعض أن الفوضوية هي نظرية تأرجحاتها تعني أكثر مما تضيء، وأنها غير متماسكة، غامضة ولكن حين نتفحصها عن قرب نتأكد أن هذه الحركة تمتد بجذورها في أعماق القرن التاسع عشر، إن مفهوم الحرية المجردة قدم لها مفهوم الحرية الواقعية(2).

الحرية الاقتصادية: أكدت الأناركية الاجتماعية باستمرار على المجتمع، والتعاون الحر والتبادلية، و الترتيبات الاجتماعية ذات الطابع المتبادل باعتبارها مكونات لا غنى عنها للحرية وتطالب بإلغاء جميع الاحتكارات الاقتصادية ، الملكية المشتركة للتربة وجميع وسائل الإنتاج الأخرى، التي يجب أن يكون استخدامها متاحاً للجميع دون تمييز(3). اقترح المفكر الاناركي بيتر كروبوتكين(*) في عام 1892 في كتابه (الاستيلاء على الخبز) نظام للاقتصاد يعتمد على التبادلات الطوعية في نظام التعاون الطوعي، وأعرب عن اعتقاده بأنه في حالة تطوير المجتمع اجتماعياً وثقافياً وصناعياً بما فيه الكفاية لإنتاج جميع السلع والخدمات التي يحتاجها، فإن أي عائق مثل التوزيع التفضيلي أو التسعير أو التبادل النقدي، سوف يمنع الجميع من أخذ ما يحتاجونه من المجتمع المنتج، وأعرب عن تأييده لإلغاء الأموال في تبادل أو توزيع السلع والخدمات في نهاية المطاف. اعتقد كروبوتكين أن النموذج الأناركي الجمعي لباكونين هو ببساطة إعادة إنتاج نظام الأجور باسم مختلف، وأن مثل هذا النظام من شأنه أن يولد نفس النوع من المركزية، وعدم المساواة كالنظام الرأسمالي للأجور. وذكر أنه من المستحيل تحديد قيمة مساهمات الفرد في منتجات العمل الاجتماعي، واعتقد أن أي شخص يحاول تحديد قيمة السلعة بالثمن أو العمل بالأجر، وأن يتخذ فيه مثل هذه القرارات سوف يحظى بسلطة

على أولئك الذين يحدد أجورهم وأسعار منتجاتهم. مما يعني إن العمل المأجور والنقود والأسعار تستدعي قيام السلطة المتعالية والمنفصلة عن الخاضعين لها، وهو ما يتنافى وجوهر الأناركية نفسه، وهو الموضوع الذي استفاض فيه في كتابه الحقول والمصانع وورش العمل وقد ركز كروبوتكين على أهمية الاستقلال الذاتي المحلي للبلدات، ورأى بأنه ينبغي لأي بلدة أن تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وصنع سلعها، وزراعة طعامها. مما يقلل من اعتمادها على الواردات من الخارج وتحقيقاً لهذه الغاية، دعا إلى استخدام الصوبات الزراعية لتعزيز القدرة المحلية على إنتاج الأغذية().

وبذلك يمكن وصف الاقتصاد الحرواحد من قواعد التفكير الفوضوي، بالرغم من وجود اختلاف في وجهات النظر. إذ يذهب الاناركيون إلى الاعتقاد بأن النظام يسود المجتمع بصورة طبيعية، دون أن تكون هناك حاجة إلى مؤسسة لها اليد في فرض هذا النظام على المجتمع. فهو شيء يزدهر ببساطة من تلقائه لو تجنب الناس التدخل فيه، وهذه الرؤية إلى النظم شبيهة بالاعتقاد السائد بين الاقتصاديين الليبراليين التقليديين فيما يتعلق بالنظم في السوق، وبذلك يمكن القول إن الاناركيين من كل مذهب أو فرقة يرجحون كفة النظام الاقتصادي الحر الذي يمنح الأفراد الاستقلالية في نشاطهم الاقتصادي().

ان الاناركية من حيث طبيعة فكرها في انها ضد التصنيع أو أنها كانت تسعى الى إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء، إلى عالم من الحرفيين والفلاحين البسطاء المستقلين ، ان الاناركية تشككت في جوهر الحضارة الصناعية والاندفاع القسري إلى زيادة الإنتاج الاقتصادي ، والأبعاد الضخمة للمؤسسات التي أفرزها هذا الاندفاع فأعتقد الاناركيون أن حضارة كهذه تقتلع جذور الفرد من وسطه الطبيعي الذي يعيش فيه ، وتفصله عن الآخرين وتمنع نموه الذاتي وسعادته الحقيقية اللذين يتحققان له فقط في جماعات صغيرة إرادية فيستطيع الفرد الانشغال بعلاقات شخصية ذات معنى، وبعمل حقيقي وخالق ، لاشك أن هذه النوايا هي أيضاً النوايا النهائية للماركسية(*)، ولكن الماركسية، طوبى المجتمع اللاطقي الذي تزول الدولة فيه ، طوبى الاناركية حقاً، كما أشار كثيرون. يمكن أن تظهر فقط في نهاية تحول اقتصادي تاريخي إجتماعي طويل().

الخاتمة

ان المحدد الرئيسي للاناركية هو موقفها المعارض من الدولة ومؤسسات الحكم والقوانين ، إذ يفضل الاناركيون مجتماً بلا دولة حيث يدير الأفراد أحوالهم بالاتفاق الطوعي دون إلزام أو إكراه ، ولكن هناك نقد توجه اليها ومن اهمها الاناركية هو عدم الاتقان و التناغم في افكارها ، واضهت الاناركية تارة توافقها مع الدين وتارة اخرى العداء الشديد له وعدم الاعتراف به تسعى الاناركية الى انشاء مجتمع بدون حكومة لضمان المساواة والحرية والتعاون المتبادل والوفاق الاجتماعي معتمدة بذلك على المؤسسات التعاونية بأداء وجبات الدولة حيث يأتي رفضهم للدولة من ايمانهم بالادارة الذاتية للانسان من القاعدة للقممة والذين تجمعهم ارادة طواعية تلقائية لبناء المجتمع ولكن هذا صعب التطبيق ، حيث شكل وضع افكار متنوعة من قبل الاناركيين قابلة للانتقاد والخرق وعدم تحققها بصورة مستمرة الى الان على الو اقع يثبت عدم قدرة تطبيق الاناركية وممارستها ويبين مدى ضعفها لعدد من الاسباب ان عدم الاهتمام بالدولة انكار قيمتها يعيد العديد من المنظرين السياسيين عن الاهتمام بهذا المفهوم ، بالاضافة الى ذلك ان الاناركيين لم تحقق ممارسة على ارض الو اقع فلم تخلق تنافس من قبل الخصوم لدراستهم

الهوامش

- (1) دانييل غيران ، مقدمة نعوم نعوم تشومسكي الاناركية من النظرية للممارسة ، ترجمة حسن ديق ، الارشيف الاناركي العربي ، 2012 ، ص 17 .
- (2) بوصالحبيح حمدان ، الفوضوية من فلسفة السياسة الى فلسفة العلم ، مجلة انسة للبحوث والدراسات ، عدد 12 ، 2015 ، ص 34-35 .
- (*) برودون ، بير جوزيف ولد في بترانسون سنة 1809 ، وموت في باريس (1856) وهو منظر سياسي فرنسي يعتبر مؤسس الفوضوية برودون جوزيف اعلامي مرموق وشعبوي مثل صوت الشعب ، يوضح موضوع المذهب الفوضوي الفكرة العامة للثورة في القرن التاسع عشر 1851 ، بين في كتابه الأخاذ، ما هي الملكية؟، حيث ان المظالم الاجتماعية لا يمكن وضع حد لها إلا بالغاء الربح الرأسمالي ، واعتماد التسليف المجاني، ورفض للحلول الاستبدادية . المصدر: خليل احمد خليل ، ملحق موسوعة السياسة ، لبنان ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 2004 ، ص 212 .
- (3) كوللين وارد ، اللاسلطوية مقدمة صغيرة جداً ، ترجمة مروة عبد السلام ، مصر – القاهرة ، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة ، 2014 ، ص 9 .
- (4) ول ديورانت ، صرح الفلسفة نظرة الى حياة الانسان ومصيره ج1، ترجمة انورحمادي ، ب د ، 2019 ، ص 16 .
- (5) جان توشار ، تاريخ الافكار السياسية، ج3، ترجمة ناجي الدراوشة ، سوريا –دمشق ، دارالتكوين للتأليف والترجمة والنشر ، 2010 ، ص 934 .
- (*) بيتر كروبيكين وهو جغرافي روسي الجنسية ولد 1842-1921 وقد كان اوائل المنظرين للحركات التحررية الفوضوية وشكل الموضوع الرئيسي لكتاباتاته هو اسقاط كل انواع واشكال السلطة من اجل تحقيق مجتمع شيوعي يقوم على مبدأ التعاون والتبادل بدلاً من المؤسسات وقد كتب بكل من اللغتين الانكليزية والفرنسية:المصدرول ديورانت ، الفلسفة والمسألة الاجتماعية ترجمة انور الحمادي ، ب م ، ب د ، 2017 ، ص 75 .
- (6) احمد حسان ، الاناركية والثورة والانسان ، القاهرة – مصر ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، 2016 ، ص 57 .
- (7) بوصالحبيح حمدان ، مصدر سبق ذكره ، ص 36 .
- (8) شارلوت سيمور – سميت ، موسوعة علم الإنسان /المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية ، ترجمة علياء شكري وآخرون القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1998 ، ص 422 .
- (9) خالد قطب ، أنسنة العالم مقال جديد في العقلانية العلمية ، ب م ، فرست بوك للنشر والتوزيع ، 2018 ، ص 153 .
- (10) نيل فرجستن ، الساحة والبرج(الشبكات والسلطة من الماسونيين الى الفيسبوك) ، ترجمة حسام نايل ، القاهرة ، التنوير ، 2018 ، ص 2277 .
- 11-Benjamin Franks, Nathan Jun, and Leonard Williams ANARCHISM A Conceptual Approach, Routledge, New York, 2018, p.p.18 .
- (12) نعوم تشومسكي ، اشياء لن تسمع بها ابدأ لقاءات ومقالات ، ترجمه أسعد محمد الحسين ، سوريا –دمشق ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 173 .
- (13) علي ادهم ، الفوضوية ، الكويت ، وزارة الارشاد والوقاف ، مجلة عالم الفكر ، 1970 ، ص 219 .
- (*) زينون : ويطلق عليه أيضاً زينون الروائي وهو فيلسوف يوناني ومؤسس الرواقية، ولد أ بمدينة كنيوم -336 264 ق.م ، كان ولده يشترى له الكتب ليقرأها، وقدم زينون إلى أثينا، واستمع إلى معلمها، ومن ثم أنشأ زينون مدرسة في رواق، وقد عاصر زينون أبيقور، وعارض فلسفته عن اللذة التي دعا إليها، ونادى بالفضيلة بكونها الخير الأوحد، وقانون الطبيعة بوصفه القوة الفعالة في الكون : المصدرعزينة فول باباتي ، موسوعة الاعلام (العرب والمسلمين والعالميين) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2009 ، ص 325 .
- (14) انجيليوس عبد الملك عدلي ، تفكيك وتحليل مفهوم الاناركية ، المركز الديموقراطي العربي ، متوفر على الموقع التالي : <https://democraticac.de/?p=83288> تاريخ النشر 11/ يوليو/ 2022 ، تاريخ الزيارة 3/3/2024 .
- (*) التاوية Taosim هي مجموعة مبادئ تضم فلسفة اجتماعية مشتقة من المعتقدات الصينية القديمة الراسخة، وتقدم بصورة بناءة، رؤية للكون والإنسان باعتبارهما وحدة واحدة، وتمثل التاوية إحدى الفلسفات الصينية التي أثرت في مصير الحضارة الصينية منذ القرن السادس قبل الميلاد، وتحل في المرتبة الثانية من حيث التأثير في المجتمع الصيني بعد الكونفوشيوسية، وترجم كلمة التاوية الى معنى الهدى، أي الطريق أو الطريقة الذي يسلكه أتباع الديانة، وعليه فإنهم يطلقون على أنفسهم اتباع الهدى او المهديون ، وديانتهم "الهداية " من المبادئ الأساسية لها أن الخير في الزهادة، والاعتزال، والتسامح والعفو مع الناس وعدم مقابلة السيئة بالسيئة، وتقوم في جوهر فكرتها على العودة إلى الحياة الطبيعية، وتقف بعض تعاليمها موقفاً سلبياً من الحضارة والمدنية. والمعنى المتداول اليوم تعني تحتوي التاوية على تيارين أو مدرستين متباينتين: مدرسة فلسفية، نشأت في الفترة الكلاسيكية، لحكم سلالة "تشو" في الصين. والثانية عبارة عن مجموعة من المعتقدات الدينية التي تطورت بعد خمسمائة سنة من المدرسة الأولى، وتعرف المدرسة الأولى بالتاوية الفلسفية، في حين تعرف الثانية بالتاوية الدينية: المصدرعبد الرزاق عبد الله حاش ، موسوعة طلاب مختصرة للعقائد والاديان ، ماليزيا ، الجامعة الاسلامية العالمية ، دار الكتب العلمية ، 2015 ، ص 114 .
- (15) علي ادهم ، مصدر سبق ذكره ، ص 227 .
- (16) كوللين وارد ، مصدر سبق ذكره ، ص 10 .
- (17) عادل العمري ، الثورة المستمرة من اجل الحرية والرفاهية والتقدم لكل البشر ، ط 3 ، ب د ، 2024 ، ص 218 .
- (18) احمد حسان ، مصدر سبق ذكره ، ص 136-137 .
- 19-William L. Remley, JEAN-PAUL SARTRE'S ANARCHIST PHILOSOPHY, New York, NY 10018, USA, William L. Remley, 2018, p.p.3.
- (20) عبد الله العروي ، مفهوم الدولة ، المغرب – الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، 2014 ، ص 205 .
- (21) الجمعية الفلسفية المصرية ، الفلسفة والثورة اعمال الندوة الثانية والعشرون التي نظمتها الجمعية الفلسفية المصرية جامعة بني سويف ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2014 ، ص 490 .

- (22) نايف بن نهار، الديمقراطية كما هي من الديمقراطية المجردة الى الديمقراطية المؤجلة ، ط2، قطر- الدوحة ، مؤسسة وعي للابحاث والدراسات ، 2015، ص18
- (23) كولين وارد ، اللاسلطوية (مقدمة قصيرة جداً) ، ترجمة : مروة عبد السلام ، مصر ، مؤسسة هندواي ، 2013، ص11
- (24) كمال فؤاد ، نيكولا ميكافلي الامير ، ب م ، كنوز للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 236.
- (25) علي ادهم ، مصدر سبق ذكره ، ص 223 .
- (*) الاممية الاولى : تعد الاممية تعد مبدا من المبادئ الايدولوجية الرئيسية حيث تسترشد بها الطبقة العاملة وحزبها، واول من تحدث عن فكرة الاممية البروليتارية هو كارل ماركس وانجلز وذلك من خلال البيان الشيوعي، فهو هو برهن على وحدة مصالح عمال جميع البلدان في كفاحها للتحرر من الراسمالية فان اهمية قواها النضالية قد افرزت وعي طبقي وتضامن دولي، وهذا ساعد في بروز الاممية التي كانت في بدايات نشونها ومساعدتها على ممارسة عملها كمنظمة تعاون للعمال، المصدر: زينة عبد أمطشر، الفلسفة السياسية عند تروتسكي، بيروت، دارالافدين للنشر والتوزيع، 2016، ص163.
- (26) كولين وارد ، اللاسلطوية (مقدمة قصيرة جدا) ، ترجمة : مروة عبد السلام ، مصر ، مؤسسة هندواي ، 2013، ص11.
- (27) نايف بن نهار، مصدر سبق ذكره ، ص 21.
- (28) علي عبد القادر، دراسات في المذاهب السياسية، وكالة الصحافة العربية، 2021، ص 39.
- (29) جورج برناردشو، مقالات في الاشتراكية الفابية، ترجمة محمد عبد الله الشفقي، الدرا القومية للطباعة والنشر، العدد 175، ص73.
- (30) وديع العبيدي، في علم اجتماع الفرد خمسون حديثاً عن الواقع واللامعقول واللغة، مؤسسة الشمس للنشر والاعلام، 2017، ص ص 208-207.
- (31) صادق حقيقت، توزيع السلطة في الفكر السياسي الشيوعي دراسة فقهية فلسفية مقارنة، ترجمة حسين صافي، بيروت، الناشر هيسبي نما، 2014، ص 149.
- (32) احمد ابراهيم، الثورة والدولة، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، 1982، ص 87.
- (33) كلاوس فون بايما، من مرحلة مابعد الديمقراطية الى مرحلة الديمقراطية الجديدة، ترجمة سيد فارس، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2023، ص 68.
- (34) ديفيد كريب، مشروع الديمقراطية التأريخ الازمة الحركة، ترجمة اسامه الغزولي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2014، ص 189.
- 35-NAZDAR ZAKI DAWOOD, DR. FAIEQ HASSEN JASEM, THE POWER VACUUM AND THE AUTHORITY OF INFORMAL ACTORS, RUSSIAN LAW JOURNAL, Volume XI (2023) Issue 8s,p.174
- 36-Faing Haseen , Miaad Nasrallah Dawood, Conflict and Cooperation in the Ideal Approach BiLD Law Journal · September 2022,p. p124
- 37-Muntasser Majeed Hamee, Political structure and the administration of political system in Iraq (post- ISIS), Instituto de Estudios Politicos y Derecho Público "Dr. Humberto J. La Roche" de la Facultad de Ciencias Jurídicas y Politicas de la Universidad del Zulia Maracaibo, Venezuela, Vol.37 No 65, 2020,p.p346
- 38-Muntasser Majeed Hamee , State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003, politeia Journal,n1(101)2022,p.p117 .
- 39-Youssef Habeeb Saleh Ali, 2Asst. Prof. Dr. Dina Mohammed Jabr, Law And Its Influential Role for Strategic Leadership in Managing Security Crises in Iraq, BiLD Law Journal 7(2S),2022,p.p506
- (40) عباس محمود العقاد ، افئون الشعوب ، مصر ، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة ، 2013 ، ص 91.
- 41-Anarchism aconceptual Approach, Benjamin Franks, Nathan Jun, and Leonard Williams, Routledge, New York,2018,p.p 31-15 .
- (42) اندروهيود ، مدخل الى الايدولوجيات السياسية ، ترجمة محمد الصفار، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2012، ص 220.
- (43) مجموعة من المختصين ، قاموس الفكر السياسي ، ترجمة: دكتورانطون حمصي ، سوريا - دمشق ، 1994، ص 44.
- 44-PETER MARSHAL, Demanding the Impossible: A History of Anarchism ,London, HARPER PERENNIA , 1993,P.625.
- (45) مجموعة من المختصين ، مصدر سبق ذكره، ص 8.
- (46) هبة رؤوف عزت ، الفوضوية التي ضلمتها الترجمة، لبنان - بيروت ، موقع الالكتروني لمؤسسة دار الامير مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، متوفر على الموقع الالكتروني التالي : <https://www.daralameer.com/newsdetails.php?id=144&cid=30> تاريخ الزيارة 27/2/2024 .
- (47) رجب ابودبوس ، الفوضوية ، معهد الانماء العربي ، 1989 ، ص 32
- (48) رجب ابودبوس ، مصدر سبق ذكره ، ص 33.
- 49-Anarchism aconceptual Approach, Benjamin Franks, Nathan Jun, and Leonard Williams, Routledge, New York,2018,p.p.
- (*) بيتر كروبوتكين 1842 - 1921 وهو من اصل روسي ، جغرافي ، كان من الاوائل المفكرين للحركة التحررية الاناركسية. حيث الموضوع الرئيسي في كتاباته هو إسقاط كل أشكال السلطة من أجل ان يقيم مجتمع شيوعي كلي يستند على مبدأ المعونة المتبادلة والتعاون، بدل المؤسسات الحكومية. كتب بكل من اللغتين الانكليزية والفرنسية: المصدرويل ديورانت ، الفلسفة والمسألة الاجتماعية ، ترجمة انور الحمادي ، ب د ، ص 75.

- (50) بيتر كروبوتكين ، الخبز والحرية ، ترجمة : سامح سعيد عبود ، مصر ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، 2017 ، ص ص 231-234.
- (51) محمد ملا عباسي وسجاد صفارهرندي ، اليمين واليسار رؤية إبستمولوجية نقدية للمفهوم ، تعريب : حسن علي مطر ، العراق ، العتبة العباسية ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، 2017 ، ص 56.
- (52) نديم البيطار ، المثقفون والثورة ، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية ، 1987 ، ص ص 59-60.
- (*) النظرية الماركسية تمثل مجموعة من الأفكار التي تسعى الى تفسير حركة المجتمع سواء تعلق الأمر بالآزمات الاقتصادية أم الاجتماعية، أي من أسباب الفقر والتفاوت الاجتماعي والطبقي، و الآزمات السياسية أي الديكتاتوريات والانقلابات أو الثورات الاجتماعية، ومن ثم تفسير أسباب البطالة، غير أن النظرية الماركسية إن كانت تسعى لتفسير الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، و حاول ماركس أن يجد للمجتمع أسساً تتلاءم مع كل طبقاته التي عاشت صراعات طيلة حقب زمنية: المصدر نوره كطاف هيدان ، النظرية الماركسية الأسس والتقييم ، الجامعة العراقية كلية القانون والعلوم السياسية ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد 1 ، العدد 5 ، 2020 ، ص 4.

المصادر

أولاً : الكتب العربية المترجمة

1. دانييل غيران ، مقدمة نعوم نعوم تشومسكي الاناركية من النظرية للممارسة ، ترجمة حسن دبوبق ، الارشيف الاناركي العربي ، 2012.
2. بوصالحج حمدان ، الفوضوية من فلسفة السياسة الى فلسفة العلم ، مجلة انسنه للبحوث والدراسات ، عدد 12 ، 2015.
3. خليل احمد خليل ، ملحق موسوعة السياسة ، لبنان ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 2004.
4. كولين وارد ، اللاسلطوية مقدمة صغيرة جداً ، ترجمة مروة عبد السلام ، مصر – القاهرة ، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة ، 2014.
5. ول ديورانت ، صرح الفلسفة نظرة الى حياة الانسان ومصيره ج 1، ترجمة انورحمادي ، ب د ، 2019 .
6. احمد حسان ، الاناركية والثورة والانسان ، القاهرة – مصر ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، 2016.
7. شارلوت سيمور – سميت ، موسوعة علم الإنسان / المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية ، ترجمة علياء شكري وآخرون القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1998.
8. صادق حقيقت ، توزيع السلطة في الفكر السياسي الشيعي دراسة فقهية فلسفية مقارنة ، ترجمة حسين صافي ، بيروت ، الناشر هيسيتي نما ، 2014.
9. نيل فرجستن ، الساحة والبرج الشيكات والسلطة من الماسونيين الى الفيسبوك ، ترجمة حسام نايل ، القاهرة ، التنوير ، 2018.
10. عبد الرزاق عبد الله حاش ، موسوعة طلاب مختصرة للعقائد والاديان ، ماليزيا ، الجامعة الاسلامية العالمية ، دارالكتب العلمية ، 2015.
11. عادل العمري ، الثورة المستمرة من اجل الحرية والرفاهية والتقدم لكل البشر. ط 3 ، ب د ، 2024 .
12. نايف بن نهار ، الديمقراطية كما هي من الديمقراطية المجردة الى الديمقراطية المؤدلجة ، ط 2، قطر --الدوحة ، مؤسسة وعي للابحاث والدراسات ، 2015.
13. كولين وارد ، اللاسلطوية (مقدمة قصيرة جداً) ، ترجمة : مروة عبد السلام ، مصر ، مؤسسة هندواي ، 2013.
14. علي ادهم ، الفوضوية ، الكويت ، وزارة الارشاد والاقواف ، مجلة عالم الفكر ، 1970.
15. زينة عبد أمطرش ، الفلسفة السياسية عند تروتسكي ، بيروت ، دارالراافدين للنشر والتوزيع ، 2016 .
16. كولين وارد ، اللاسلطوية (مقدمة قصيرة جداً) ، ترجمة : مروة عبد السلام ، مصر ، مؤسسة هندواي ، 2013.
17. وديع العبيدي ، في علم اجتماع الفرد خمسون حديثاً عن الواقع والمعقول واللغة ، مؤسسة الشمس للنشر والاعلام ، 2017.
18. كلاوس فون بايمه ، من مرحلة مابعد الديمقراطية الى مرحلة الديمقراطية الجديدة ، ترجمة سيد فارس ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2023 .
19. اندروهيود ، مدخل الى الايدلوجيات السياسية ، ترجمة محمد الصفار ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، 2012.
20. مجموعة من المختصين ، قاموس الفكر السياسي ، ترجمة :دكتور انطون حمصي ، سوريا – دمشق ، 1994 .
21. ويل ديورانت ، الفلسفة والمسألة الاجتماعية ، ترجمة انورحمادي ، ب د .
22. بيتر كروبوتكين ، الخبز والحرية ، ترجمة : سامح سعيد عبود ، مصر ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، 2017 .
23. محمد ملا عباسي وسجاد صفارهرندي ، اليمين واليسار رؤية إبستمولوجية نقدية للمفهوم ، تعريب : حسن علي مطر ، العراق ، العتبة العباسية ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، 2017.
24. نعوم تشومسكي ، اشياء لن تسمع بها ابدأ لقاءات ومقالات ، ترجمه أسعد محمد الحسين ، سوريا –دمشق ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، 2010.
25. ديفيد كريبير ، مشروع الديمقراطية التأريخ الازمة الحركة ، ترجمة اسامه الغزولي ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، 2014.

26. خالد قطب ، أنسنة العالم مقال جديد في العقلانية العلمية ، ب م ، فرست بوك للنشر والتوزيع ، 2018 .
27. جان توشار، تاريخ الافكار السياسية، ج3، ترجمة ناجي الدراوشة ، سوريا -دمشق ، دارالتكوين للتأليف والترجمة والنشر، 2010 .
28. نديم البيطار ، المثقفون والثورة ، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية ، 1987 .
29. عباس محمود العقاد ، افيون الشعوب ، مصر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2013 .
30. عبد الله العروي ، مفهوم الدولة ، المغرب - الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي، 2014 .
31. علي عبد القادر ، دراسات في المذاهب السياسية ، وكالة الصحافة العربية ، 2021 .
32. الجمعية الفلسفية المصرية ، الفلسفة والثورة اعمال الندوة الثانية والعشرون التي نظمتها الجمعية الفلسفية المصرية جامعة بني سويف ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2014 .
33. كمال فؤاد ، نيكولا ميكافلي الامير ، ب م ، كنوز للنشر والتوزيع ، 2013 .
34. احمد ابراهيم ، الثورة والدولة ، طرابلس ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، 1982 .

ثانياً: المجلات :

1. جورج برناردشو، مقالات في الاشتراكية الفابية ، ترجمة محمد عبد الله الشفقي ، الدرا القومية للطباعة والنشر ، العدد 175 .
2. نوره كطاف هيدان ، النظرية الماركسية الأسس والتقييم ، الجامعة العراقية كلية القانون والعلوم السياسية ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد 1 ، العدد 5 ، 2020 .

ثالثاً : الانترنت :

1. هبة رؤوف عزت ، الفوضوية التي ضلّمتها الترجمة ، لبنان - بيروت ، موقع الالكتروني لمؤسسة دار الامير مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، متوفر على الموقع الالكتروني التالي : <https://www.daralameer.com/newsdetails.php?id=144&cid=30> تاريخ الزيارة 27/2/2024 .
2. انجليوس عبد الملك عدلي ، تفكيك وتحليل مفهوم الاناركيا ، المركز الديمقراطي العربي ، متوفر على الموقع التالي : <https://democraticac.de/?p=83288> تاريخ النشر 11/ يوليو/ 2022 ، تاريخ الزيارة 3/3/2024 .

رابعا : المصادر الاجنبية

- 1-Anarchism aconceptual Approach, Benjamin Franks, Nathan Jun, and Leonard Williams, Routledge, New York,201
- 2-PETER MARSHAL, Demanding the Impossible: A History of Anarchism ,London, HARPER PERENNIA , 1993
- 3-Anarchism aconceptual Approach, Benjamin Franks, Nathan Jun, and Leonard Williams, Routledge, New York,2018
- 4-NAZDAR ZAKI DAWOOD, DR. FAIEQ HASSEN JASEM, THE POWER VACUUM AND THE AUTHORITY OF INFORMAL ACTORS, RUSSIAN LAW JOURNAL, Volume XI (2023) Issue 8s
- 5-NAZDAR ZAKI DAWOOD, DR. FAIEQ HASSEN JASEM, THE POWER VACUUM AND THE AUTHORITY OF INFORMAL ACTORS, RUSSIAN LAW JOURNAL, Volume XI (2023) Issue 8s
- 6-Faing Haseen , Miaad Nasrallah Dawood, Conflict and Cooperation in the Ideal Approach BiLD Law Journal - September 2022
- 7-Muntasser Majeed Hamee, Political structure and the administration of political system in Iraq (post- ISIS), Instituto de Estudios Politicos y Derecho Público "Dr. Humberto J. La Roche" de la Facultad de Ciencias Jurídicas y Politicas de la Universidad del Zulia Maracaibo, Venezuela, Vol.37 No 65, 2020
- 8-Muntasser Majeed Hamee , State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003, politeia Journal,n1(101)2022
- 9-Youssef Habeeb Saleh Ali, 2Asst. Prof. Dr. Dina Mohammed Jabr, Law And Its Influential Role for Strategic Leadership in Managing Security Crises in Iraq, BiLD Law Journal 7(2S),2022
- 10-Anarchism aconceptual Approach, Benjamin Franks, Nathan Jun, and Leonard Williams, Routledge, New York,2018
- 11-William L. Remley, JEAN-PAUL SARTRE'S ANARCHIST PHILOSOPHY, New York, NY 10018, USA, William L. Remley, 2018
- 12-Benjamin Franks, Nathan Jun, and Leonard Williams ANARCHISM A Conceptual Approach , Routledge, New York,2018